# الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م


**إن رجل الدولة هو القائد السياسي المبدع، وهو كل رجل يتمتع بعقلية الحكم، وهو يستطيع إدارة شؤون الدولة ومعالجة المشاكل والتحكم في العلاقات الخاصة والعامة. هذا هو رجل الدولة، وهو قد يوجد بين الناس ولا يكون حاكماً ولا يمارس شيئاً من أعمال الحكم.**


**اقرأ في هذا العدد:**

- خريطة القوى السياسية في ليبيا ...٢
- محمد بن سلمان والصراع الإنجلو أمريكي في اليمن ...٢
- اضطهاد حملة الدعوة في روسيا ...٣
- لن يخفف آلام أطفال المسلمين وحرائرهم ويضمد جراحهم إلا الخلافة على منهاج النبوة ...٤
- تهديدات ترامب... هل ستطال نظام أسد المجرم؟ ...٤
- احتجاجات الحسيمة بالمغرب متواصلة رغم الاعتقالات والتشويه ...٤



/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١١ من شوال ١٤٣٨ هـ الموافق ٥ تموز / يوليو ٢٠١٧ مـ

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ١٣٧ عدد الصفحات: ٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net


## كلمة العدد

### الاختيار ما بين قطر وبين مصر كالاختيار ما بين الرمضاء والنار

بقلم: حسن المدهون*

رغم حالة التضييق الكبير التي يعيشها قطاع غزة بفعل ضغوط سلطة رام الله على أهل القطاع بهدف التأثير على سلطة حماس المسيطرة على القطاع، إلا أن الوفد الذي استقبلته مصر ومكث فيها ما يقارب التسعة أيام قد عاد دون أن يعلن عما دار هناك وعن المباحثات مع المخابرات المصرية وهي الطرف المكلف بالتعامل مع الحركات الفلسطينية، سوى ما ورد في تصريحات لمقربين من حماس ودحلان عن لقاءات عقدت في القاهرة ما بين وفد حماس ودحلان والمقربين منه، وعن وعود كثيرة وتطمينات تلقاها وفد حماس من دحلان والمخابرات المصرية، خاصة في ملف الكهرباء التي باتت مقلصة إلى ما دون الأربع ساعات كل اثنتي عشرة ساعة.

لكن فهم مغزى هذه الزيارة لا يمكن أن يعزل عن شواهد عدة حول سببها الحقيقي، في ظل أزمة الخليج المفتعلة تجاه قطر والتي تهدف إلى تقليص نفوذها البريطاني بحكم عمالتها وتأثيرها على مشاريع أمريكا في كل من فلسطين واليمن وليبيا.

فقبيل اندلاع أزمة الخليج بأيام، زار المبعوث القطري محمد العمادي قطاع غزة وأعلن أن الأوضاع في القطاع ستتجه نحو الأسوأ... في مقابل إعلان قيادات إيرانية عن تقديمها التهئئة لحركة حماس بعد انتخاباتها الأخيرة، بل لقد نشرت صحيفة الشرق الأوسط اللندنية في ٥/٣٠ خبرا مفاده عودة الدعم الإيراني لحركة حماس.

وهذا الأمر ليس ببعيد عما نشر بشكل مقتضب حول الطلب من حركة حماس التخلي عن العلاقة مع قطر لصالح التقارب مع مصر وبالتأكيد إيران، أي التعامل مع عملاء أمريكا في المنطقة بدون مناكفات وتخريب من عملاء الإنجليز كقطر.

والأمر المثير في هذه النقطة، هو الطريقة التي أخرجت بها نتائج انتخابات حركة حماس، فمع إعلان انتخاب أسير محرر له تاريخه في تأسيس الجهاز العسكري للحركة كقائد للمكتب السياسي على مستوى قطاع غزة، وتعريف مهمته الجديدة بأنها ستكون لاستعادة وتحسين العلاقات مع مصر وإيران، ثم تنكّب النظام المصري عن فتح معبر رفح لخروج إسماعيل هنية إلى قطر لإجراء جلسة الاقتراع الأخيرة وإعلان اسم رئيس المكتب السياسي للحركة، ثم وكردٍّ على منع النظام المصري خروج هنية عبر مصر، جاء إعلان انتخابه كرئيس للمكتب السياسي للحركة بشكل مفاجئ عبر إعلان خالد مشعل على شاشة الجزيرة من قطر، وكأن في هذا ردا على تصرف مصر بعدم فتح معبر رفح إلا باتجاه واحد لعودة العالقين في مصر إلى قطاع غزة، وهو ما يعني أن الحجج الأمنية تجاه عدم فتح المعبر لا مكان لها في ذلك الحدث، وأن سبب الإغلاق أتى لمنع هنية من التوجه لقطر والإقامة فيها... مع العلم أن دخول النفوذ القطري لغزة تحت مظلة المشاريع الإنسانية والدعم قد حدث في السنوات الماضية عندما كان إسماعيل هنية رئيسا لوزراء حكومة سلطة غزة، إضافة لإقامة خالد مشعل في قطر.

بل وكانت المفاجأة الكبرى في استقبال مصر لقائد الحركة الجديد على مستوى القطاع وعدد من مساعديه ومكوثهم في مصر لمدة تسعة أيام، بينما بقي هنية مقيما في قطاع غزة! فإذا ما أضفنا إلى كل ذلك حركة التعيينات التي يشهدها قطاع غزة في الآونة الأخيرة لمناصب مختلفة في سلطة حماس، وكلها تشير بسيطرة عناصر وقيادات مقربة من الجهاز العسكري للحركة... من كل ذلك فإنه

..... التتمة على الصفحة ٣

مترجم

# الدولِ الأعضاء في الناتو فشلت مرةً أخرى في تحرير نفسها من نفوذ أمريكا المنهارة!

بقلم: سيف الله مستنير* ـــــ

صرح جينز ستولتنبرغ أمين عام الناتو في اجتماع وزراء دفاع الناتو في بروكسل يوم ٢٩ حزيران/يونيو قائلاً "إن الدول الأعضاء في الناتو أكدت إرسال آلاف الجنود الجدد إلى أفغانستان. وأضاف أن وزراء الدّفاع في الناتو تعهّدوا مرةً أخرى بدعم قوات الأمن الأفغانية لجعل بلادهم أكثر أمانًا، وضمان أن أفغانستان لن تصبح مرةً أخرى ملاذًا آمنا "للإرهابيين" الدوليين. كما أكدّ ستولتنبرغ أن المهمة الرئيسية للناتو هي تدريب قوات الأمن الأفغانية ومساعدتها وتقديم النصح لها، كما أضاف أن الناتو لن يُعيد الانخراط في العمليات القتالية.

منذ الأول من كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، أطلق الناتو مهمته الجديدة تحت اسم "بعثة الدعم الحازمة" مباشرةً بعد نهاية ١٣ عامًا منذ أطول مهمة حرب أمريكية. وبعد سنتين من ذلك، اتفقت الدّول الأعضاء في المعاهدة مرةً أخرى مع أفغانستان على زيادة مستويات القوات بغرض تدريب قوات الأمن الأفغانية وإسداء المشورة لها ومساعدتها. ومن ناحية أخرى، شهدت أفغانستان أشد الهجمات دموية، وكانت أشد الهجمات المميتة في الأشهر الأخيرة التي أسفرت عن مقتل وجرح مئات المدنيين. ويبدو أن الناتو صرح أن السبب الرئيسي في زيادة وجود القوات في أفغانستان هو منع عودة "الإرهاب" وزيادة انعدام الأمن. وكانت سلسلة الانفجارات المستهدفة في الأشهر الأخيرة لأفغانستان قد كشفت بتعقدها وشدتها أنها تدار من قبل وكالات الاستخبارات الأمريكية. وعن طريق هذه الانفجارات، ترسل أمريكا إشارات إلى الدول الأوروبية مشيرة للأوروبيين أنه إذا انسحبتم من حرب أفغانستان، فإن "الإرهابيين" سيصبحون أقوى، وبالتالي سيتعين عليكم في نهاية المطاف محاربتهم في مُدنكم

..... التتمة على الصفحة ٣

## حزب إيران يهدد أهل لبنان بالانتقام منهم كما فعل بأهل سوريا!!

نشر موقع (قاسيون، الخميس ٥ شوال ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٦/٢٩م) الخبر التالي: "وجه ممثل مليشيا حزب الله لدى مجلس النواب اللبناني «نواف الموسوي» تهديداً للشعب اللبناني الذي يعاني من سيطرة مليشيا الحزب على معظم القرارات في البلاد. وأكد «الموسوي» قائلا: كما قاتلنا في سوريا معاً من الحرس الثوري الإيراني إلى الحشد الشعبي العراقي إلى القوى السورية الشعبية، سنقاتل معا في لبنان صفاً وحلفاً واحداً، في إشارة إلى استقدام المليشيات الإيرانية للبنان في حال ثار الشعب اللبناني ضد ممارسات مليشيا حزب الله. هذا وتعتبر مليشيا حزب الله اللبناني اليد العسكرية الطويلة لإيران من أجل تنفيذ مخططات إيران في المنطقة العربية. إذ يعتبر حزب الله اللبناني من المليشيات الطائفية التي تقاتل لجانب النظام ضد الشعب السوري منذ بداية الحراك المسلح في البلاد".

الراية : **إن حزب إيران في لبنان يهدد أهل لبنان باستقدام المليشيات الإيرانية إلى لبنان في حال ما إذا ثاروا ضد ممارساته. حيث إن مليشيا حزب إيران في لبنان تعتبر هي الذراع العسكرية للنظام الإيراني في المنطقة، وهي تقاتل أهل سوريا إلى جانب نظام بشار البعثي العلماني العميل هناك، خدمة لأمريكا وتنفيذا لمشاريعها الاستعمارية، وكذلك حفاظا على عميلها النصيري بشار أسد، رغم كل السفسطات والجعجعات الإعلامية التي يدعيها الحزب عن وقوفه في وجه المخططات الاستعمارية الأمريكية. إن تهديد حزب إيران لأهل لبنان لا يختلف مطلقا عن منهج الطواغيت رويبضات المسلمين الذين يبغون الفساد في الأرض، ولا هم لهم سوى خدمة أسيادهم في الغرب الكافر المستعمر. لقد فضحت ثورة الشام الخونة، وكشفت اللثام عن وجوه اللئام، وأسقطت ورقة التوت عنهم فبدت سوءاتهم لكل ذي بصيرة، بل لكل ذي عينين، وأظهرتهم على حقيقتهم بأنهم جميعا أسنان في دولاب سياسات الدول الاستعمارية؛ ينفذون أجنداتها ويحققون مصالحها على حساب شعوبهم وبني جلدتهم، وقريبا سيذوقون وبال أمرهم بإذن الله.**

## حذار يا أهل الشام أن يصيبكم وبال ما أصاب إخوانكم في البوسنة

نشر موقع (صحيفة المصريون، الثلاثاء ٣ شوال ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٦/٢٧م) خبرا جاء فيه: "أحيا بوسنيون اليوم الثلاثاء ذكرى قتل الصرب أكثر من ١٤٠ مسلما حرقا بينهم نساء وأطفال بمدينة "فيشغراد" شرقي البلاد خلال الحرب التي شهدتها بلادهم بين ١٩٩٢-١٩٩٥. وشارك في مراسم الإحياء التي نظمتها جمعية "النساء ضحايا الحرب"، أقارب الضحايا وأعضاء الجمعية، حاملين في أيديهم لافتات تطالب بالعدالة والكشف عن الحقيقة، وصورا تعود لأيام الحرب. وتوجه المشاركون إلى منزل في منطقة "آدم عمراغيتش" أعدم فيه أكثر من ٧٠ مسلما حرقا في ١٤ حزيران/يونيو ١٩٩٢، ثم إلى منزل بقضاء "بيكافاتش" بالمدينة ذاتها، أعدم فيه أيضا أكثر من ٧٠ مسلما حرقا بينهم نساء وأطفال ومسنون في ٢٧ حزيران/يونيو ١٩٩٢. وقرأ المشاركون في مراسم الإحياء الفاتحة ورفعوا الدعاء لأرواح الضحايا، وتركوا الورود أمام المنزلين، بحسب مراسل الأناضول. وفي كلمة له خلال مراسم الإحياء، قال رئيس مجلس بلدية فيشغراد بلال ماميسفيتش، إنه إلى الآن لم يعثر على رفات الضحايا رغم مرور ٢٥ عاما على ارتكاب الجريمة البشعة. وأشار إلى أن المدينة التي كان يعيش فيها نحو ١٤ ألف بوسني في ١٩٩١، يعيش فيها حاليا نحو ألف و٢٠٠ بوسني. وفي وقت سابق اليوم، قضت محكمة استئناف لاهاي بتحميل الحكومة الهولندية جزءا من المسؤولية عن مقتل ٣٠٠ مسلم، خلال مذبحة "سربرنيتسا" التي نفذتها قوات صرب البوسنة العام ١٩٩٥. وقالت المحكمة إنه "حال عدم تسليم قوات حفظ السلام الهولندية التابعة للأمم المتحدة، المسلمين لقوات صرب البوسنة، كانوا سيتمتعون بفرصة البقاء على قيد الحياة بنسبة ٣٠٪". ودخلت القوات الصربية سربرنيتسا في ١١ تموز/يوليو ١٩٩٥ بعد إعلانها منطقة آمنة من قبل الأمم المتحدة، وارتكبت خلال عدة أيام مجزرة جماعية راح ضحيتها أكثر من ٨ آلاف بوسني، راوحت أعمارهم بين ٧ و٧٠ عاما. تجدر الإشارة إلى أن القوات الصربية ارتكبت العديد من المجازر بحق مسلمين خلال ما عرف بفترة حرب البوسنة، التي بدأت عام ١٩٩٢، وانتهت ١٩٩٥ بعد توقيع اتفاقية دايتون، وتسببت في إبادة أكثر من ٣٠٠ ألف شخص باعتراف الأمم المتحدة.

الراية : **لقد ارتكبت هذه المجازر البشعة في حق المسلمين البوسنة، والتي يندى لها جبين العالم (المتحضر!)، نتيجة انخداع مسلمي البوسنة بكذبة ما يسمى بالمناطق الآمنة التي تشرف عليها قوات دولية تابعة لمنظمة الأمم المتحدة، والتي شاركت بدورها في تلك المذابح والمجازر المروعة، وتراقصت على جثث المسلمين وأشلائهم. إن هذه المجازر هي مثال حي لما يحاك لأهل سوريا، إن هم - لا قدر الله - انخدعوا بالوعود الزائفة التي تُعرض عليهم، وبالمؤامرات التي تدبَّر لهم، وقبلوا بالتنازل عن أهدافهم بإسقاط النظام بكافة أشكاله ورموزه، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، والتخلي عن أسلحتهم، وبالتالي تسليم رقابهم ومصيرهم لقوات الإجرام الدولية، فالحذر الحذر يا أهل الشام، واعلموا أن السعيد هو من اتعظ بغيره، وأن المؤمن الكيس لا يلدغ من جحر واحد مرتين.**

نظرات سياسية

# خريطة القوى السياسية في ليبيا

بقلم: أحمد الخطواني

إنّ الأوضاع السياسية والعسكرية في ليبيا تعكس حالة فوضى سياسية عارمة، فالقوى المحلية التابعة لأمريكا وأوروبا تتصارع لزيادة نفوذها على الأرض، وللحصول على مكاسب جديدة، وهناك ثلاث قوى سياسية رئيسية في ليبيا وهي:

أولاً: حكومة الوفاق الوطني

وهي الحكومة المعترف بها دوليا، ويرأسها فايز السراج وهو ذو توجه قومي وطني، تشكلت حكومته في شباط/فبراير عام ٢٠١٦ بموجب اتفاق مدينة الصخيرات في المغرب المُوقّع في ١٧ كانون الأول/ديسمبر عام ٢٠١٥ والذي رعته بريطانيا والدول الأوروبية، وتحوّل إلى اتفاق دولي رعته الأمم المتحدة، وقبلت به أمريكا بحكم الأمر الواقع، ووجد ما سُمّي بالمجلس الرئاسي الليبي الذي انبثقت عنه حكومة السراج.

ثانيا: حكومة طبرق

انبثقت حكومة طبرق عن برلمان طبرق وهو البرلمان الأخير المنتخب في ليبيا، ومقرّها بمدينة البيضاء شرقي ليبيا، ويترأسها عبد الله الثني، وقد اختار الثني الاستناد إلى قوة خليفة حفتر المدعومة من أمريكا، ومن خلال عميلها السيسي، والتي استند إليها حفتر لأخذ شرعيته.

وبالرغم من أنّ حكومة الثني دعمت حكومة الوفاق إلا أنّها عادت واتفقت مع حكومة الإنقاذ في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ على تشكيل حكومة وحدة وطنية، تكون بديلاً عن حكومة الوفاق.

ثالثاً: حكومة الإنقاذ

وهي حكومة سبقت حكومة الوفاق الوطني زمانياً، وقد انبثقت عن المؤتمر الوطني العام الليبي في آب/أغسطس ٢٠١٤، ومقرها في العاصمة طرابلس الغرب، ويترأسها خليفة الغويل، ورعتها بريطانيا والدول الأوروبية، إلاّ أنّها خسرت في الانتخابات، ولم تعد تحظى بأي اعتراف دولي.

سيطرت حكومة الإنقاذ على أجزاء واسعة من غرب وجنوب ليبيا نهاية ٢٠١٤ وبداية ٢٠١٦، ودُعمت من قبل مجموعات إسلامية كمجلس شورى ثوار بنغازي الذين قاتلوا خليفة حفتر بشراسة.

وكانت قد أعلنت حكومة الإنقاذ في ٥ نيسان/أبريل ٢٠١٦ عن مغادرة السلطة، وفسحت المجال لحكومة الوفاق الوطني لتسلم الحكم بعد أقل من أسبوع من دخولها البلاد، غير أنّها تراجعت عن دعم السرّاج، وسيطرت يوم ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ على مقار المجلس الأعلى للدولة في العاصمة طرابلس، بالتعاون مع جهاز الأمن الرئاسي المكلف بحماية المجمع الرئاسي، وأعلن خليفة الغويل رئيس حكومة الإنقاذ أنّ حكومته هي الحكومة الشرعية المنبثقة عن المؤتمر الوطني العام، ووجّه دعوة مباشرة إلى عبد الله الثني رئيس حكومة طبرق المؤقتة إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية ومن دون وساطة أجنبية، وهكذا عادت حكومة الإنقاذ مرّةً ثانية إلى الواجهة السياسية.

وتلعب مليشيات عديدة دورًا مهمًا في تثبيت حكومتي السراج والإنقاذ ومن أهمها كتائب مصراتة، وكتائب تيار الإسلام السياسي، فيما تعتمد قوات حفتر على بقايا الجيش الليبي المدعوم من مصر والإمارات في الشرق الليبي، بالإضافة إلى كتائب الزنتان التي تُناصره في الغرب.

وحالة الاضطراب السياسي والعسكري التي تشهدها ليبيا تعود إلى كون أمريكا تُحاول من خلال حفتر السيطرة على ليبيا لتكون قاعدة ارتكاز لها في ليبيا، لذلك قامت بأعمال سياسية عديدة إلى جانب التوسع العسكري الذي قام به حفتر من خلال قيام قواته بالسيطرة على منطقة الهلال النفطي في ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، التي تشمل مينائي السدرة ورأس لانوف، ثم ميناء الزويتينة، لتحكم بذلك سيطرتها على كامل الهلال النفطي.

أمّا الأعمال السياسية التي قامت بها أمريكا وأربكت بها عمل الأوروبيين فتمثلت في محاولات عقد مصالحات بين حفتر في الشرق، ومعه عقيلة صالح رئيس مجلس نواب طبرق، وفايز السرّاج رئيس حكومة الوفاق في الغرب.

وكذلك إقحام أمريكا لروسيا في حراكها السياسي، ومن ذلك زيارة رئيس مجلس النواب عقيلة صالح لموسكو، وحديثه عن وجود تفهم روسي للأوضاع في ليبيا، ومن قبل زيارة سفن حربية روسية للموانئ الليبية واجتماع بحارتها بحفتر.

وبالرغم من فشل تلك المصالحات إلا أنها أوجدت حراكًا سياسيًا فاعلا، استخدمت به أمريكا المخابرات والحكومة المصرية، وأحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، وظهر من خلاله إصرار أمريكا على أن يكون حفتر موجوداً في أي اتفاق سياسي مستقبلي، وأنْ يكون هو المسؤول عن الملف الأمني والعسكري في أي حكومة قادمة، أو إنّ البديل بالنسبة لها هو استمرار حالة الحرب مهما طال وقتها، وهذا الحراك السياسي الأمريكي قد أضعف كثيرًا السراج والقيادات التابعة لبريطانيا وأوروبا في الغرب الليبي، ممّا دفعها لإيجاد حراك سياسي موازٍ من خلال الجزائر، حيث مثّلت زيارة حفتر المفاجئة إلى الجزائر أبرز الشواهد على حدوث حراك إقليمي بدفع بريطاني وأوروبي أكثر واقعية في التعامل مع الأزمة الليبية، وقال مصدر حكومي جزائري إن: "الخيار الوحيد الباقي في ليبيا هو الحل السياسي القائم على الحوار الشامل بين الليبيين والمصالحة الوطنية وهو ما تسعى إليه الجزائر مع جميع أطراف الأزمة الليبية"، وبذلك تكون بريطانيا قد استوعبت الهجمة السياسية الأمريكية، وانحنت أمام عاصفتها.

لقد تعاملت بريطانيا بمرونة سياسية واضحة إزاء هذا الحراك الأمريكي، فهي لم تعد تُصر على الالتزام باتفاق الصخيرات بحذافيره كما كانت تفعل من قبل، فقد أبدى السفير البريطاني لدى ليبيا بيتر ميليت إحباطه من وتيرة حركة المصالحة في ليبيا وقال بأنّ "الاتفاقية ليست نصًا مقدسًا وهناك مجال لمراجعتها إذا اتفق الليبيون على الذهاب في هذا الاتجاه"، وكذلك فعل المبعوث الأممي المُنتهية ولايته مارتن كوبلر والذي أعلن عن إمكانية تعديل بنود اتفاق الصخيرات.

لقد عكست هذه التحركات السياسية الأمريكية والبريطانية ومعها الدول الأوروبية كإيطاليا التي تستورد من ليبيا ما يقارب ٨٠٪ من احتياجاتها من الطاقة، لقد عكست هذه التحركات مدى حدة الصراع بين مختلف الأطراف والقوى السياسية والعسكرية العاملة على الساحة الداخلية الليبية حيث يحاول كل طرف جاهدًا بسط نفوذه، وتغيير معادلات القوة بما يخدم مصالحه، وهو ما يفتح الباب واسعًا أمام احتمال انهيار كل الاتفاقيات السابقة والعودة بالأمور إلى نقطة الصفر.

وفي خضم هذه الوقائع يأتي اختيار مبعوث أممي جديد إلى ليبيا إذ وافق مجلس الأمن الدولي في ٢٠١٧/٦/٢٧ وبعد جهدٍ جهيد على تعيين وزير الثقافة اللبناني السابق غسان سلامة خلفًا لمارتن كوبلر المُنتهية ولايته، ولينهي بذلك خلافًا بين القوى الكبرى المُتصارعة على تعيين مبعوث لليبيا دام أربعة أشهر، وغسان سلامة هذا درس القانون الدولي في جامعة باريس، وهو عميد معهد باريس للشؤون الدولية، وأستاذ العلاقات الدولية في معهد العلوم السياسية في باريس وفي جامعة كولومبيا بنيويورك، وهو بهذه الخلفية يبدو أنّه ذو ميولٍ فرنسية، لكنّه مع ذلك خدم أمريكا في العراق بعد الغزو الأمريكي في العام ٢٠٠٣ وساهم في إنشاء مجلس الحكم الانتقالي في العراق بعد سقوط نظام صدام حسين، وبهذه الخلفية يبدو أنّه كان أفضل المرشحين قبولاً لدى الطرفين الفاعلين على الساحة الليبية وهما الأمريكان والأوروبيون.

وهكذا تبقى خريطة القوى السياسية في ليبيا في حالة تعادل بين القوى الاستعمارية، وتبقى ليبيا في حالة خراب إلى أنْ يأذن الله سبحانه وتعالى بقيام دولة الإسلام، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تقضي على كل هذا النفوذ الاستعماري ■

# محمد بن سلمان
# والصراع الإنجلو أمريكي في اليمن

بقلم: عبد المؤمن الزيلعي*

توقع الكاتب البريطاني الشهير "ديفيد هيرست"، بحدوث خلافات بين محمد بن زايد ومحمد بن سلمان في عدد من ملفات المنطقة، بعد نجاح الأخير في تنحية محمد بن نايف من طريقه نحو عرش السعودية، ومبايعته وليًا لعهد أبيه سلمان بن عبد العزيز.

توقع الكاتب أن يتخلى بن سلمان بعد أن أصبح وليًا للعهد عن الرئيس "هادي" حسب اتفاق مسبق كما يقول: "إن ابن سلمان أبلغ شقيق ابن زايد أنّه سيتخلّص من هادي بمجرد أن يصبح وليًا للعهد، ويحل محله خالد بحاح، المُقرَّب من الإمارات، وسيبدأ بعد ذلك هجومًا شاملا ضد التجمُّع اليمني للإصلاح، الفصيل المرتبط بالإخوان المسلمين في اليمن" (الصباح اليمني).

وقد قال المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، في سلسلة تغريدات عبر حسابه على "تويتر"، إنه "ناقش مبادرات جديدة للمضي قدمًا في عملية السلام مع الوزير الفرنسي للشؤون الخارجية، جان باتيست ليموين".

وأضاف المبعوث الدولي أنه عقد لقاءات مثمرة مع العديد من كبار المسؤولين الفرنسيين في قصر الإليزيه، ولم يتحدث ولد الشيخ عن مضمون تلك المبادرات.

فيما تناقلت بعض المواقع الإعلامية في اليمن تسريبات نشرت ما يوحي بالكشف عن صيغة لاتفاقية سياسية جديدة بين بعض الأطراف اليمنية المتصارعة تعيد رسم خارطة التحالفات السياسية اليمنية وتمكين خالد بحاح رجل الإمارات بالدرجة الأولى من مقاليد الأمور في اليمن ليعود نائبا للرئيس هادي الذي سيظل رئيسا رمزيا بلا صلاحيات حتى إجراء الانتخابات. وبحسب المصادر فإن التسوية السياسية تهدف إلى إعادة إنتاج نظام علي صالح بشكل جديد وإقصاء حزب التجمع اليمني للإصلاح.

إن التغييرات السياسية التي حصلت في السعودية والتي أطاحت بمحمد بن نايف من ولاية العهد ليحل محله محمد بن سلمان الذي كما قال الرئيس الأمريكي ترامب عنه إنه لا يتردد في القيام بما يطلبه منه، حيث إنه يقوم بالدور المرسوم له أمريكياً كالخادم المطيع، فهو بالتأكيد سيقوم بتنفيذ ما تريده أمريكا في الخليج واليمن بالذات، فها هو يفتعل أزمة مع دولة قطر خدمة للأجندات الأمريكية ويحاول لفت أنظار العالم عما يدور في اليمن ويجعل من (الإرهاب) ومكافحته هو أولى الأولويات لديه خاصة تلك الجماعات التي ترعاها قطر كالإخوان وحماس أو إخوان اليمن... كل ذلك ليجعل هؤلاء يرتمون في حضن أمريكا ويسيرون في مخططاتها، وقد جاءت أزمة قطر امتحانا لحزب الإصلاح الذي تقيم قياداته في السعودية والذي جعلته الضغوط الأمريكية في السعودية يتبرأ من الإخوان سابقا ويصدر البيانات ليقول إنه لا تربطه علاقة بتنظيم الإخوان، ثم جاءت الأزمة مع قطر فأحرجتهم وجعلتهم يؤيدون مزاعم السعودية وسياساتها، وهي سياسات أمريكية وذلك ليس خافيا على أحد، لقد بين حزب التحرير أهداف الحرب التي تشنها السعودية على اليمن بأنها حرب في ظل الصراع الإنجلو أمريكي في اليمن وليست حربا طائفية سنية-شيعية؟! حرب باطنها عكس ظاهرها، فهي أتت لتنقذ الحوثيين الذين يحظون بدعم أمريكا لهم، أمريكا التي تصرح أن الحوثيين جديرون بمحاربة ما تسميه بـ(الإرهاب)، وتسعى لإشراكهم في حكم اليمن بعد أن تمددوا وفشلوا سياسيا في إدارة البلاد لتأتي الحرب وتصورهم على أنهم أصحاب مظلومية!! أمريكا تلك التي لم تدرجهم ضمن قائمة (الإرهاب) وهي التي تطلب من حكام السعودية محاربته فيطيعون أذلة بينما لا يستطيعون التصريح بأن الحوثيين الذين يحاربونهم إرهابيون، بل قالت إنهم جيران لها، مع أنهم وصلوا للحكم عبر السلاح وانقضوا على حكومة الشراكة المزعومة بينهم وبين عملاء الإنجليز هادي ومناصريه ولم يكن لأمريكا أن تدين أعمالهم مجرد إدانة!!

وها هي الأمور تتكشف أكثر فهادي ومناصروه ليسوا إلا كرتاً في نظر السعودية تستخدمهم وتحارب بهم لتحقيق مصالح سيدتها أمريكا التي تحاول تثبيت مبادرة جون كيري وتعديل بعض بنودها لذر الرماد في العيون بعملية إخراج دراماتيكية خادعة، إن بريطانيا لن تعول كثيرا على جناح هادي ومناصريه - خاصة أن أغلبهم من حزب الإصلاح - فيما يسمى بالشرعية للحفاظ على مصالحها، وهي ترى أمريكا تتهمهم بـ(الإرهاب) وتقوم بتصوير المناطق التي تحت سيطرتهم أنها مناطق عمليات عسكرية لها ضد (الإرهاب) كشبوة والبيضاء وأبين، وها هي أمريكا ما زالت كل يوم تقصف هناك حتى في مأرب لتقول إن مناطق نفوذ الشرعية بقيادة هادي ليست آمنة وتلفت أنظار العالم أن مناطق سيطرة الحوثيين ليس فيها (إرهاب) وهي آمنة!

وقد صنفت الخارجية الأمريكية يوم الأربعاء ٢١ حزيران/يونيو الماضي عدداً من المجالس السياسية بمحافظتي حضرموت وأبين ضمن قوائم المنظمات (الإرهابية) لديها.

وذكرت الوزارة أن عددا من أسماء هذه المجالس بينها أبناء أبين وأبناء حضرموت وأبناء لجنة حضرموت ومجلس مدن حضرموت ومجلس حضرموت الوطني تنظيمات (إرهابية) فيما لم تشر للمجالس الحراكية الانفصالية بذلك!!

أما الإمارات فهي تلعب دورها المرسوم لها من قبل الإنجليز في السيطرة على المناطق في الجنوب ثم تعمل على محاولة تدوير الحكم لجناح علي صالح وابنه مسايرة لأمريكا والسعودية في مكافحة (الإرهاب) ولو على حساب جناح هادي -الذي تريده أن يعود لحضن جناح علي صالح - حيث تعمل على إقناع أمريكا والسعودية بتفضيل جناح علي صالح والحوار معه وإعادة أحمد علي صالح لليمن ليشارك في حل الأزمة اليمنية في ظل شراكة الحوثيين، وفي هذه المطالب والسياسات للإمارات ربما يقع الخلاف بينها وبين السعودية وسيدتها أمريكا كما وقع بخصوص ملفات أخرى في الجنوب لكنها حلت ولو مؤقتا؟!

لقد أصبح المناصرون لهادي وبالأخص السواد الأعظم منهم وهم حزب الإصلاح بين فكي كماشة الضغوط الأمريكية السعودية الحوثية، وفي الأخير لا بد لهم من مسايرة ما تعمل أمريكا من أجله ولو على حساب ما يسمى بالشرعية!

هكذا حينما يغيب الوعي السياسي الذي ينطلق من العقيدة الإسلامية الذي في ضوئه يتجنب المسلمون شراك أعدائهم ومخططاتهم فلا يكونون بوقا وأداة لكل ناعق، فهل وعى أهل اليمن حقيقة المخططات الاستعمارية ونفضوا أيديهم من العمل مع حكام عملاء وممن يعمل معهم، ثم عملوا لإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة مع حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله؟! ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

## حملة من أجل إقامة الخلافة على منهاج النبوة

قام شباب حزب التحرير في ولاية باكستان بحملة اتصالات واسعة النطاق في المدن الباكستانية الرئيسية، شملت تجمعات للإفطار في رمضان المبارك. وقد دعا شباب حزب التحرير المسلمين للانضمام إلى الحزب لأن العمل لإقامة الخلافة فرض أمر الله تعالى به ورسوله ﷺ.

مترجم

# اضطهاد حملة الدعوة في روسيا

بقلم: محمد منصور

في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ أيار، قام مركز حقوق الإنسان (ميموريال) بالتعاون مع صحيفة (نوفايا غازيتا) الروسية وبدعم من مجموعة الأزمات الدولية بعقد منتدى للنقاش في موسكو بعنوان "المشاكل وأفضل الطرق للتصدي لتطرف الشباب في شمال القوقاز"، حيث حضر هذا الحدث المدافعون البارزون عن حقوق الإنسان والمحامون والعلماء بالإضافة للصحفيين، وكان الموضوع الرئيس لهذا الحدث هو قمع قوات الأمن للمسلمين في كل من شمال القوقاز وجميع أنحاء روسيا بشكل عام، والمشاركون في هذا الحدث تناقشوا في ضوء فكرة أن "تطرف" المسلمين في روسيا يعود سببه لسياسة القمع التي يتبعها النظام والانتهاكات الصارخة لحقوق المسلمين وتعذيبهم، وتلفيق القضايا الجنائية لهم، واضطهاد معتقداتهم وحظر أنشطة المنظمات الإسلامية، وما إلى ذلك...

لم يتجاهل المشاركون في المنتدى مسألة اضطهاد حملة الدعوة الإسلامية الذين يدعون لاستئناف الحياة الإسلامية من أعضاء حزب التحرير، الذين هم الأكثر اضطهادا في روسيا، بل ويشكلون جزءا كبيرا من قاعدة بيانات السجناء السياسيين التي وضعها ناشطون في مجال حقوق الإنسان. وقد قالت (إيرينا ستارودوبروفسكايا) رئيسة الاتجاه العلمي "الاقتصاد السياسي والتنمية الإقليمية" في معهد غايدار: "على سبيل المثال؛ هناك أشخاص يريدون بناء الخلافة... إذا كانوا يطمحون لذلك ولم يتخذوا إجراءات لتأسيسها هنا من خلال العنف، فبالتالي بناء على طريقة الراديكاليين في التفكير فلا يمكن اعتبارهم متطرفين". كما قال (أوليغ أورلف) عضو مجلس إدارة "ميموريال" للجنة حقوق الإنسان بأن آراء أنصار الخلافة لا يمكن اعتبارها جريمة حيث قال: "إذا اعتقد الناس بأن أسلوب الحياة هذا مناسب لهم كالخلافة على سبيل المثال، فإنه وبشكل واضح سيصل المجتمع ككل لهذا الأسلوب عاجلاً أم آجلاً، وبالتالي لا يمكن اعتبار رغباتهم على أنها آراء متطرفة".

ومع ذلك، وبالرغم من الاعتراضات المستمرة للمدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين والخبراء؛ فإن الاضطهاد بتهمة الانخراط في حزب التحرير في تزايد مستمر. وحتى الآن؛ يقدر عدد الأشخاص المسجونين تحت هذا البند من القانون الجنائي الروسي بمئات الأشخاص في شتى أنحاء البلاد. ويمكن أن يصل حكم السجن على الأشخاص المتهمين بالعضوية في حزب التحرير إلى السجن المؤبد!. فحتى جرائم القتل الجماعي وآكلي لحوم البشر ومغتصبي الأطفال لا يحكم عليهم بهذه الأحكام في روسيا!!

في الوقت نفسه، تقوم السلطات الروسية كل شهر بإدخال المزيد من القوانين الجديدة ضد حملة الدعوة الإسلامية، وهكذا في ١٨ أيار/مايو اعتمد البرلمان الروسي في القراءة الثالثة لمشروع إدخال الإشراف الإداري على الرعايا المفرج عنهم والذين أدينوا بموجب مقالات (إرهابية) و(متطرفة). حيث ينص هذا القانون على المراقبة الإدارية للرعايا المدانين بارتكاب جرائم خطيرة ذات طبيعة (إرهابية) و(متطرفة)، ومن باب الرقابة؛ على الشخص مراجعة الشرطة من مرة إلى أربع مرات في الشهر، ويمكن أيضا أن تقيد حركته في أنحاء البلاد ويمنع من مغادرة المدينة أو مغادرة المنزل في أوقات معينة. ومن الجدير بالذكر أن مشروع هذا القانون قدم إلى مجلس الدوما في الدولة عام ٢٠١٤. وتقول المذكرة التوضيحية لمشروع القانون الذي أعدته لجنة دوما المتخصصة في الأمن ومكافحة الفساد: "إن العديد من المدانين بارتكاب هذه الجرائم لا يتوقفون عن الأنشطة المتطرفة بعد إطلاق سراحهم، فحوالي ٧٠٪ من مؤيدي الأساسيات الراديكالية من الذين أطلق سراحهم يشاركون في أعمال متطرفة". كما يعتقد إليكسندر فيركوفسكي رئيس مركز تحليل المعلومات (سوفا) أن هذا القانون سيؤثر على المدانين بسبب النشر على شبكات التواصل الإلكتروني والمدانين بسبب مشاركتهم في حزب التحرير، "إن هؤلاء المتهمين بالنشر على شبكات التواصل الإلكتروني تمت متابعتهم من قبل أعضاء في منظمات محظورة في روسيا، كحزب التحرير الإسلامي بشكل رئيسي" وما تبقى من الفئات فإنها قليلة نوعا ما.

تواصل روسيا جرائمها ضد المسلمين داخل أراضيها وخارج حدودها. وتتجلى هذه الكراهية التاريخية التي تمارسها الدولة الروسية تجاه المسلمين على مدى قرون في حروبها الاستعمارية في القوقاز وآسيا الوسطى وكذلك في منطقة الفولغا وسيبيريا والأورال. وعلى الرغم من هذه الكراهية للإسلام؛ فإننا نرى حكام المسلمين يتهافتون في السعي لإرضاء الطاغية بوتين بدلا من الدفاع عن الدين والأمة.

إن قمع المسلمين من قبل روسيا يمكن إيقافه فقط من خلال إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ستوحد الأمة بأسرها وتعيد السيادة للإسلام والمسلمين، وتقودهم نحو التحرر من الذل والإهانة المنتشرة بشكل واسع. قال الله عز وجل: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ ■

## تتمة: الدول الأعضاء في الناتو فشلت مرةً أخرى في تحرير نفسها ...

الأوروبية الكبيرة حيث ستكون التكلفة عليكم أعلى من كلفة القتال في أفغانستان.

لقد أصبح واضحًا للجميع أن أمريكا اليوم ليست هي نفسها أمريكا في أواخر القرن العشرين. كما أنها فاسدة من الداخل لأنها تعاني من أزمات داخلية عديدة. إن مسألة الصدمات الناجمة عن هذه الأزمات المزمنة، إلى جانب بعض الضربات القاتلة من قوة أخرى، هي مجرد مسألة وقت ستؤدي إلى إضعاف أركان هذه الإمبراطورية التي أوشكت على الانهيار. وقريبا سيدرك الرأي العام أن أمريكا ليست بالقوة التي يتم تصويرها بها. ولكن حتى في مثل هذه الحالات عندما يكون ضعف أمريكا واضحًا، فإن الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي تبقى داعمة وسائرة على طريق أمريكا ونهجها. وهذا يعني أن المنفذين الرئيسيين والداعمين للرأسمالية يكافحون مع التدهور والتراجع التدريجي. ومن بين هذه الدول، لا يوجد بلد واحد يجرؤ على توجيه ضربة قاسية على رأس هذا المستبد الدولي (أمريكا).

ومن ناحية أخرى، ستعلن أمريكا في غضون أشهر عن استراتيجيتها العسكرية بشأن أفغانستان، وهذه الاستراتيجية تم تأجيلها مرارًا بسبب الخلافات الحادة بين إدارتي الأمن والعسكر في أمريكا. بيد أن أمريكا نجحت في الحصول على التزام أوروبي بشأن الحرب في أفغانستان قبل إعلان استراتيجيتها الخاصة، كما أجبرت أمريكا أوروبا على إرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان. وبالتالي، فإنه من الواضح أن أمريكا ستضع عبء الحرب الأفغانية على كاهل أوروبا، في حين هي تحافظ على نفسها بالتركيز على تحقيق أهدافها طويلة الأمد، وأهدافها الاستراتيجية في منطقتها وفي آسيا الوسطى وروسيا.

إن هدف أمريكا هو إبقاء الدول الأعضاء في الناتو ضالعة في حرب لا نهاية لها في أفغانستان حتى لا تتاح لها الفرصة للتفكير في تحرير نفسها من تأثير أمريكا المتراجعة على الساحة الدولية، كما تهدف لجعل الأوروبيين ينسون التخطيط والعمل من أجل الحصول على أوروبا قوية وموحدة. فقد قال وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس بجرأة: "أنا لا أضع جدولاً زمنيًا للحرب. الحرب هي في الأساس ظاهرة لا يمكن التنبؤ بها".

وفي حين إن معاقل طالبان، بما في ذلك المكتب السياسي القطري، على استعداد للتفاوض من أجل السلام المشروط مع أمريكا والحكومة الأفغانية، فإن طلب طالبان لم يتم الاعتراف به. وحتى هذه البادرة الإيجابية لجماعة طالبان تتخذها مجموعة أخرى من طالبان لتتحداها نتيجة للسياسات الأمريكية. وفي الوقت نفسه، أوجدت أمريكا تهديدا جديدًا باسم تنظيم الدولة في خراسان لتهديد طالبان. وحتى لو جرت محادثات سلام مع طالبان، فقد تم بالفعل وضع مجموعة أخرى (التنظيم) لتصبح كمينًا يساعد على تدهور الأمن. ويأتي ذلك في وقت عملية محادثات السلام التي لم يتم ذكر أي شيء فيه ولا حتى عن تنظيم الدولة.

وهذا يوضح أن الحرب في أفغانستان لم تكن حربًا ضد "الإرهاب"، بل إن وجود أمريكا وحلف شمال الأطلسي في أفغانستان هو الذي كثف "الإرهاب" والرعب وقتل المسلمين بالتزامن مع مواجهات القوات الحكومية بقوات المعارضة في أفغانستان والمنطقة. والواقع أن الحرب ضد "الإرهاب" هي ذريعة تسعى أمريكا من خلالها إلى تحقيق مصالحها الاستراتيجية والإقليمية ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان

## تتمة كلمة العدد: الاختيار ما بين قطر وبين مصر ...

يمكن قراءة المشهد بأن الأنظمة المحسوبة على أمريكا كمصر وإيران تحاول زيادة قوة الأطراف التي يمكن استغلالها مقابل إقصاء التيارات التي تؤيد قطر داخل حماس، ومن ثم ارتباط هذه التيارات مع بريطانيا. وهذا يعني أن هناك محاولات لافتة للنظر من أمريكا وعملائها لفك ارتباط حماس بقطر أداة بريطانيا الفاعلة في المنطقة، وجذبها أي حماس نحو مصر أداة أمريكا، ومع أنه ليس من السهل فك ارتباط حماس بقطر لأن هذا الارتباط قد تجذَّر، ثم إن قادة حماس الأكثر فاعلية هم في قطر، ولا شك أن مصر تدرك ذلك إلا أنها تريد خلخلة هذا الارتباط أو إضعافه على الأقل هذا إن استطاعت... ولا تعني محاولات مصر هذه أنها ستبتعد عن الأداة الطيعة، سلطة عباس، بل ستبقى على الخط نفسه...

أما مواقف السلطة المتبرمة والمتوعدة لحركة حماس بزيادة الضغوط عليها في الأيام المقبلة فهي لا تعدو تعبيرا عن الانزعاج مما يقال عن اتفاق بين دحلان وحماس برعاية المخابرات المصرية وعن حل بعض المشكلات كمشكلة الكهرباء، وإظهار أن هذا الأمر قد يؤدي إلى فصل قطاع غزة واستقلاله عن سلطة عباس، إلا أن كل هذا لن يؤثر في التأثير الأمريكي على قضية فلسطين، طالما بقيت مصر التابعة لأمريكا ممسكة بهذا الملف، لذلك وبعد انزعاج السلطة وعدد من قادتها من تصرف مصر أعلن الناطق باسم الرئاسة في مصر عن أن الممثل الشرعي الذي تتعامل معه مصر هو السلطة الفلسطينية، وعلى كل الأحوال فإن التوجه إلى دحلان أو عباس يعني التوجه في نهاية المطاف إلى خطين يلتقيان عند سياسات أمريكا ولا يخرجان عنها.

إن مشكلة حركة حماس والتنظيمات الإسلامية المسلحة كلها، هي أنها تعمل في ظل ظروف سوداوية تحيط بها الأنظمة العميلة إما لأمريكا وإما لبريطانيا، دون وجود الحاضن الحقيقي للأمة الإسلامية وهو دولة الخلافة على منهاج النبوة.

فتلك التنظيمات المسلحة بحاجة ماسة لملايين الدولارات لتمويل أعمالها ونشاطاتها، شأنها شأن كل عمل عسكري يستلزم مضخات كبرى من المال، ولا يمكن توفير هذه الأموال إلا من خلال دول، والدول في المنطقة كلها عميلة مرتبطة بالغرب الكافر.

هذا فضلا عن استمرار إعطاء مبرر لخذلان وخيانة تلك الأنظمة بعدم تحريك جيوشها، وإعطائها صفات لا تستحقها من مثل نظام مقاومة وممانعة كإيران، أو الوسيط، كما هي حال النظام المصري، بينما كلهم متآمرون على الأمة وعلى فلسطين والأقصى.

إنه لحري بكل حركة إسلامية أن لا تركن للظالمين فعاقبة هذا الركون كارثية في الدنيا والآخرة، ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ ■

## السلطة الفلسطينية وحوش ضارية على أطفال غزة!! نعاج أمام كيان يهود!

نشر موقع وكالة أنباء (سما الإخبارية، الخميس ٥ شوال ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٦/٢٩م)، الخبر التالي: "أغلقت شرطة الاحتلال صباح اليوم المسجد الأقصى المبارك أمام المصلين، فيما زجت بعناصرها إلى ساحات الحرم لتوفير الحماية لعشرات المستوطنين الذين اقتحموا المسجد من باب المغاربة يقودهم قائد شرطة الاحتلال في القدس (يورم ليفي)، مع كبار المتطرفين، وضباط الاحتلال. وقالت مصادر لوكالة "وفا" الرسمية، إن شرطة الاحتلال فرضت في بادئ الأمر إجراءات مشددة على دخول المصلين، واحتجزت بطاقاتهم الشخصية على بوابات المسجد، ثم منعت دخول من تقل أعمارهم عن الأربعين عاما، قبل أن تمنع دخول المصلين بشكل تام إلى المسجد، تزامنا مع اقتحامات واسعة يقودها قائد شرطة الاحتلال في القدس، وبرفقته والدة مستوطنة قتيلة، إحياءً لذكراها السنوية. وأضاف أن ما تسمى منظمات "الهيكل المزعوم"، ووزير الزراعة بحكومة الاحتلال المتطرف "أوري أرائيل" دعوا أمس جمهور المستوطنين إلى المشاركة الواسعة في اقتحامات جماعية للمسجد الأقصى اليوم الخميس، إحياء لذكرى مقتل المستوطنة هيليل أرائيل"، والتي قتلت العام الماضي بإحدى مستوطنات الخليل. وكانت مجموعات متتالية من عصابات المستوطنين جددت، في ساعات الصباح، اقتحاماتها الاستفزازية للمسجد المبارك من باب المغاربة، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال الخاصة. وأعادت قوات الاحتلال فتح المسجد أمام المصلين بعد خروج قائد شرطة الاحتلال وكبار المتطرفين منه، لكنها أغلقته مرة أخرى بصورة مفاجئة".

الراية : **أما السلطة الفلسطينية فإن كل ما قامت به تجاه اعتداءات يهود هذه هو أنها - حسب وكالة معا - أدانت على لسان الناطق باسمها طارق رشماوي، إغلاق سلطات الاحتلال بقيادة قائد شرطة الاحتلال في القدس المسجد الأقصى أمام المصلين. واعتبر رشماوي أن هذا الإجراء يتنافى مع كافة القيم والأخلاق الإنسانية وتجاوز خطير لكافة القوانين الدولية وانتهاك صارخ لقرارات المجتمع الدولي. إنّ من يرى ويسمع عن الإجراءات العقابية القمعية العنيفة، التي تتخذها السلطة الفلسطينية ضد قطاع غزة وأهله والتي لم يسلم منها حتى الأطفال بحجة الضغط على حماس؛ من يرى ويسمع ذلك يحسب أنها أي السلطة هي صاحبة حزم وعزم، ولكن سرعان ما يتبدد هذا الوهم عندما نشهد حجم خوار السلطة ورجالاتها وصغارهم أمام كيان يهود حتى في عباراتهم التي يستخدموها في استنكار جرائمه. وصدق من قال إن حكام المسلمين نصبهم الغرب الكافر على حكم بلادنا خدمة له وتحقيقا لمصالحه، وأنهم أعداء للأمة الإسلامية أولياء لأعدائها.**

## في بلد (الحرية والعدالة والمساواة) يعيش الإنسان أسوأ من الحيوانات!

نشر موقع (فرانس ٢٤، السبت ٧ شوال ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٧/١م) خبرا جاء فيه: "يعيش أكثر من ألف مهاجر يبيتون في خيام أمام المركز الإنساني لاستقبال المهاجرين عند بوابة "لاشابيل" الباريسية في ظروف غير إنسانية، حيث قلة النظافة وعدم توفر سوى ثلاث نقاط لتوزيع الماء وبضعة حمامات. ويقول أحد هؤلاء المهاجرين ويدعى إبراهيم: "نعيش أسوأ من الحيوانات"، ويبيت إبراهيم في الشارع قرب المركز فينام وسط ضجيج أبواق السيّارات شأنه شأن ألف مهاجر آخر أفغان وإريتريين وسودانيين، في الموقع ذاته الذي شهد عملية إجلاء واسعة النطاق مطلع أيار/مايو. يشكو الشاب الأفغاني قائلا "حتى الحيوانات لن تقبل بهذا القدر من الضجيج والقذارة"، مشيرا إلى خيمة مرتجلة نصبها ومدّ شادراً أمامها، على مسافة بضعة أمتار من تقاطع الطرق عند بوابة "لا شابيل" حيث يلتقي الطريق العام بالحلقة الدائرية التي تلتف حول العاصمة الفرنسية. ويضيف "نحن لاجئون، لسنا هنا للاستفادة من النظام الاجتماعي". وإزاء امتلاء مركز الإيواء في باريس، تطالب جمعيات ومنظمات بفتح مراكز مماثلة في مواقع أخرى من فرنسا. وكتبت رئيسة بلدية باريس آن هيدالغو رسالة بهذا الصدد إلى وزير الداخلية جيرار كولومب، كما نقلت الطلب الثلاثاء إلى رئيس الوزراء إدوار فيليب. وأقر رئيس إدارة المنطقة ميشال كادو الخميس بأن الوضع "لا يبعث على الارتياح" مؤكدا أنه "سيستدعي حتما البحث عن حل". لكنه حذر بأن الأمر يتطلب أيضا "فاعلية أكبر" في عمليات إعادة المهاجرين إلى البلد الأوروبي الذي دخلوه أولا. ويقول يان مانزي من جمعية "يوتوبيا ٥٦" المعنية بمساعدة المهاجرين "الناس ضائعون في متاهة إدارية"، وهو يندد بالسياسة الحكومية قائلا "الوضع لا يصدق! الناس هنا، دعونا نهتم بهم".

الراية : **هذه هي الدولة التي تفاخر سائر دول أوروبا بأن شعبها هو الذي جاء بالأفكار العالية كالحرية والعدالة والمساواة، هي ذاتها التي تعامل المهجَّرين الذين فروا إليها هربا من الظلم والقمع، ومن الفقر والقهر، الذي يقع عليهم من طواغيت بلادهم، أملا في أن ينالوا قسطا من الحرية والعدالة والمساواة التي تدعيها، ليجدوا أنفسهم وحسب تعبيراتهم يعيشون أسوأ من الحيوانات، وأنه "حتى الحيوانات لن تقبل بهذا القدر من الضجيج والقذارة"، فتبا لحضارة لا تولي الإنسان الذي كرمه الله على سائر مخلوقاته، ورفع الإسلام من شأنه وقدره، لا توليه بعضا مما توليه للحيوانات.**

# لن يخفف آلام أطفال المسلمين وحرائرهم ويضمد جراحهم إلا الخلافة على منهاج النبوة

بقلم: مسلمة الشامي (أم صهيب)

تكون الأيام الأولى في حياة أي طفل مولود أيام فرح وسرور لعائلته وذويه، لكن في غياب الراعي وولي الأمر المسؤول عن رعيته فإن الحال مختلفة في غزة هاشم. فهي عند البعض أيام معاناة وقلق وانتظار... وبعدها أيام حزن وعزاء ومواساة...!! فهناك أطفال يولدون وعندهم مشاكل صحية تقتضي العلاج العاجل، ولكن مستشفيات غزة حاليا غير مؤهلة للعلاج بسبب تدهور الوضع الصحي فيها وافتقارها للمعدات والأدوات والأدوية بسبب الحصار الذي يدخل عامه الحادي عشر فيها، ناهيكم عن انقطاع الكهرباء ونقص الماء... مما يضطرهم إلى السعي لنقلهم إلى مستشفيات خارج غزة سواء في القدس أو الضفة الغربية أو الموجودة في كيان يهود... ولكنهم يصطدمون بصخور إجراءات التحويل والموافقة عليها سواء من كيان يهود أو من"السلطة الفلسطينية"، والتي - إن جاءت - تأخذ وقتا لا يتحمله هؤلاء المرضى فيتوفاهم الله قبل ذلك، كما حصل مؤخرا لأربعة أطفال حديثي الولادة الذين أكدت وزارة الصحة بغزة وفاتهم بسبب رفض السلطة الفلسطينية تحويلهم للعلاج خارج القطاع، ليرتفع عدد الوفيات بسبب مشاكل التحويلات الطبية منذ بداية العام ٢٠١٧ إلى ١٢ مريضا نصفهم من الأطفال.

وقال أشرف القدرة الناطق الرسمي باسم وزارة الصحة بغزة - في حديث للجزيرة نت - إن هناك ١٧٠٠ حالة عاجلة لا تزال تنتظر تحويلاتها العلاجية من قبل "السلطة الفلسطينية"، مشيرا إلى أن ما يتم الرد عليه فقط لا يتجاوز ١٠٪ من مجمل الحالات.

وكانت السلطة قد اتخذت مؤخرا سلسلة من الإجراءات كوسيلة ضغط على حماس للتخلي عن سيطرتها على القطاع وإعادته لسلطة عباس شملت الكهرباء والرواتب الحكومية وتقليصاً كبيراً للأدوية والمعدات الطبية، وكذلك التحويلات للمرضى، مما زاد في معاناة الناس فيه وجعل الوضع الصحي يقترب من حافة الانهيار. وحمّل القدرة الاحتلال والسلطة مسؤولية وقف التحويلات الطبية لمرضى قطاع غزة، واتهمهما بتبادل الأدوار، فالسلطة ترفض توريد الأدوية لمستشفيات قطاع غزة، وتهمل الرد على التحويلات المرضية، في حين يمنع الاحتلال أهالي المرضى الذين تتم الموافقة على تحويلاتهم، لتتفاقم معاناة مرضى القطاع. وقال بعض من يحاولون مغادرة القطاع للحصول على علاج طبي في كيان يهود والأردن والضفة الغربية إنهم واجهوا تأخيرات غير معتادة في الحصول على الوثائق الضرورية من السلطة الفلسطينية خلال الشهرين الماضيين. وقالت منظمة "أطباء لحقوق الإنسان" إن ٩٠٪ من أهل فلسطين الذين طلبوا الحصول على تصاريح خلال شهري أيار وحزيران المنصرمين لم يحصلوا حتى الآن على رد، وأن ١٠ وثائق فقط من أصل ١٢٠ تُقدم يوميا بالمعدل تحصل على الموافقة، بما في ذلك أشخاص مع أمراض مزمنة ليس بمقدورهم الحصول على العلاج الذي يحتاجونه في غزة.

وكأنه لم يكف عباس وسلطته الورقية تنازلهم عما تبقى من فلسطين، لم يكفهم تخاذلهم واستخذاؤهم وتبعيتهم المطلقة لإملاءات يهود...، فاستغلوا مرض الأطفال والنساء والشيوخ كورقة ضغط على حماس، ولم يسلم حتى الأطفال الرّضع من تآمرهم وصراعهم على الكراسي غير آبهين بتلك الأرواح الطاهرة التي ترتفع إلى بارئها تشكو ظلم البشر، وتشكو حال الأمة في غياب راعيها وحاميها الخلافة، التي ترعى الصغير والكبير في كل أحواله واحتياجاته، فمنذ زمن رسول الله ﷺ حتى سقوط دولة الخلافة العثمانية والدولة تولي قطاع الصحة اهتمامًا كبيرًا، من بناء خيم لعلاج الجنود المصابين وتقديم الرعاية الطبية لهم في الغزوات، إلى بناء المستشفيات لخدمة الناس ورأحتهم بغض النظر عن العرق أو الدين أو الجنس... مثل مستشفى المنصوري الذي أُنشئ في القاهرة عام ١٢٨٣م، والذي كان يتسع لأكثر من ٨,٠٠٠ مريض، لكل واحد فيه ممرضان اثنان، وسرير وفراش ووعاء أكل خاص به، حتى يتوفر له كامل الراحة والعلاج بالمجان. والمستوصفات والعيادات المتنقلة التي ترعى ذوي الاحتياجات الخاصة والذين يعيشون في المناطق النائية. بل وأيضا إذا أصبح المريض في دور النقاهة أدخل القاعة المخصصة للناقهين، حتى إذا تمّ شفاؤه أُعطي ثيابًا جديدة، ومبلغًا من المال يكفيه إلى أن يصبح قادرًا على العمل! وذلك حتى لا يضطر إلى العمل في فترة النقاهة فتحدث له انتكاسة!

كل ذلك أمثلة قليلة على اهتمام الدولة الإسلامية بشئون الرعايا وحاجاتهم الطبية آنذاك. ولقد توافرت دائمًا مراكز الرعاية الصحية الرائدة في العالم وطواقم الخدمات الطبية وصناعة الأدوية، وكان حكام الدول الأجنبية يذهبون إلى دولة الخلافة لتلقي العلاج فيها. وإن دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله ستوجد نظام رعاية صحية يؤمن الاحتياجات الطبية لجميع الرعايا، بغض النظر عن العرق أو الدين أو المذهب أو الجنس، إذ إن توفير الرعاية الصحية والطبية هما من واجبات الدولة، ويجب أن تكون بمتناول جميع رعاياها بسهولة، فيجب توفير العيادات والمستشفيات والمرافق العامة لعلاج الناس، وجميع الخدمات الصحية مجانًا للجميع... فلا تسل حينها عن مدى الطمأنينة التي ينعم بها الفقير في المجتمع الإسلامي عندما يعلم أنه إذا مرض فسيجد مثل هذا المستوى من الرعاية المجانية دون أن يحتاج إلى إراقة ماء وجهه أو البحث عن وساطات أو شفاعات أو تنازلات لينال ما يستحق من الاهتمام والعلاج، أو يمد يده متسولاً ليتم علاجه، أو أن يموت أو يرى موت أحبائه أمام ناظريه وهو يقف مكتوف اليدين عاجزا عن مساعدته أو تخفيف آلامه كما هو حاصل الآن في النظام الرأسمالي الذي لا يهتم بالإنسان إلا بقدر منفعته لهم، فأصبح العلاج والمستشفيات تجارة ومراكز استثمارية تقدم العلاج فقط لمن يملك ثمنه الباهظ! وورقة ضغط سياسية يكون ضحيتها المرضى...

فكم من فرحة أمّ في فلسطين لم تكتمل بوليدها، وكم من ترقب وأمل انقلب إلى حزن وألم لوفاة الأم أو الجنين أو كليهما على حواجز نصبها الاحتلال بين المدن والقرى تمنع التنقل بينها ولا رقيب ولا حسيب! وكم من طفل وامرأة وشيخ في غزة مات وهو ينتظر السماح له بالعلاج خارج القطاع، ولا حتى اعتراض من سلطة عباس، بل بالعكس يشاركون في هذه المعاناة!!... فالأمة يتيمة لا أمّ لها ولا راعيَ يرعاها بغياب الخلافة التي ترعى شؤون الجميع... فيوما بعد يوم وساعة بعد ساعة، وكلما مشينا وأينما نظرنا في كل الميادين والاتجاهات نرى الحاجة الماسة للخلافة، فلا خلاص لأطفال المسلمين وحرائرهم إلا في ظل الخلافة على منهاج النبوة التي ستقوم قريبا بحول الله تعالى ■

# تهديدات ترامب... هل ستطال نظام أسد المجرم؟

بقلم: منير ناصر*

ما زالت كثير من مقررات مؤتمر أستانة٤ الذي عُقد في ٤/٥/٢٠١٧م، لم تُنفذ بعد، إلّا أنّ تهيئة الأجواء، واستمرار التجهيز ما زال قائمًا وخاصةً من جهة تركيا الدولة التي أخذت على عاتقها ضمان المعارضة في تنفيذ هذا الاتفاق المشؤوم، فقد كان من المقرّر حسب مؤتمر أستانة أن تنشر تركيا وروسيا قوات فصل بين النظام والمعارضة لتكون ضامنًا لاتفاق الهدنة في أستانة، إلا أن هذا الأمر لم يتم بعد وذلك لوجود عقبات أمام تنفيذ هذا الاتفاق، فقسم كبير من الناس القاطنين في الشمال السوري يرفضون اتفاق أستانة ومقرراته المُفضية إلى وقف إطلاق النار مع النظام، ومن ثم الانخراط في الحل السياسي الأمريكي، وتسليم المناطق المحرّرة للنظام سواء برئاسة بشار أسد أو بغيره.

أمّا أمريكا فما زالت تتقمص دور المُناصر لقضايا الشعوب، المدافع عن حرّيتها! فبعد سنين طويلة من ادعاء صداقة الشعب السوري علنًا، ودعم النظام المجرم سرًا وأحيانًا علانية، ها هي اليوم تُكمل دورها فتُطلق التهديدات للنظام المجرم مُحذرة إياه من استخدام السلاح الكيماوي، وقد اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش "أن تهديد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لبشار أسد جدّي وينبغي الإصغاء له"، وهذا يحاول تأكيد أن أمريكا تُعادي النظام السوري، مع أنه قد بات معلوماً للصغير قبل الكبير أنّه لولا الدعم الأمريكي وأضواؤها الخضراء لما استطاع النظام الوقوف على قدميه حتى هذه اللحظة، ولم تكتف أمريكا بالتحذيرات بل وصلت يوم السبت الماضي أكبر حاملة طائرات أمريكية إلى ميناء حيفا، وذلك عقب التهديدات المُوجهة لنظام أسد.

وحتى ندرك ما الذي تريده أمريكا من عملها هذا، فلا بد أن نعلم أولاً أن بشار أسد هو عميلٌ لأمريكا خلفًا لأبيه المقبور، وما تدخل إيران وروسيا من قبل إلا بإيعازٍ من أمريكا، وأيضًا لا بد أن نعلم أن أمريكا لم تكن يومًا صديقًا للشعب السوري ولن تكون، فهي الدولة التي تريد الحفاظ على مصالحها ومصالحها فقط، وقد كانت أيام الثورة في الشام خير كاشف لزيف ادعاء الغرب مجملاً وأمريكا خاصةً بأنهم يُدافعون عن حقوق الإنسان ومع الشعوب في تقرير مصيرها، كل هذا وغيره كشفته ثورة الشام لكل من كان على عينيه غشاوة.

وهكذا يتبين أن أمريكا تريد من هذا العمل خداع من تبعها من العملاء ليزدادوا ارتماء في أحضانها طلبًا لرضاها، وكذلك فإنها تريد من هذا التهديد وما تبعه من تحرك لحاملة الطائرات، أن تدفع باتجاه الحل السياسي عبر تهديد الثورة بحضور قوتها الضاربة، وإنه وإن كان في الظاهر تهديد للنظام إلا أن حقيقته هو تهديد للثورة وأهلها، وهنا يجد المراهنون على أمريكا والغرب فرصتهم ليقولوا "لا طاقة لنا اليوم بأمريكا وجيوشها".

فهذه المعارضة التي صنعتها أمريكا لا تفتأ تذكر أمريكا والغرب وما يُسمى أصدقاء الشعب السوري، ولم تُدرك ما أصبح مُسلَّمًا به عند أهل الشام، بأنه لا أحد من هذه الدول صديق للشعب السوري، بل كلهم أعداء متنافسون، يتقاسمون مصالحهم ولو على حساب دماء الآلاف والملايين من الناس، فهذا رياض سيف يؤكد مرّة أخرى أن هذه المعارضة هي صنيعة أمريكا ولا تعرف طريقًا سوى ما رسمته أمريكا لها، ففي تصريح له يوم الخميس الماضي طالب فيه ما سماها الدول الصديقة للشعب السوري "بدعم الائتلاف ومؤسساته من أجل إدارة المناطق المحررة وعدم ترك فراغ في السلطة"، وأشار سيف إلى أن اهتمام الدول الصديقة "يعطينا الأمل بأن يعود الشعب السوري قادراً على حكم نفسه".

وأمام هذا التآمر المفضوح على أهل الشام، لا يبقى للمسلمين في الشام إلا زيادة الوعي على كل مؤامرة تحوكها الدول الكبرى والدول التابعة لها، فلطالما كان الوعي هو الصخرة التي تتحطم عليها كل المؤامرات ولطالما كان الوعي هو قوة الردع التي تمتلكها الشعوب والأمم، فالوعي يقيها شر المكائد والمؤامرات، ويحفظ دماءها وأعراضها، ويحمي بلادها من كل من يتاجر بها، فلنعلم أن دخول قوّات تركية لتكون قوّات فصل بين الثوار وبين النظام لن يكون لحماية المناطق المحررة من القصف والاجتياح، بل هو خطوة في طريق الحل السياسي الأمريكي والذي تقرّر في جنيف١ والذي يهدف للقضاء على الثورة وذلك بتسليم هذه المناطق للنظام المجرم بمؤسساته العسكرية والأمنية، تحت مُسمّيات "حكومة مشتركة" و"محاربة الإرهاب".

ولنعلم أن أمريكا هي رأس الحربة في القضاء على الثورة، ولم ولن تكون يومًا في صفّ الثورة وأهلها، فهي من أوعزت لعملائها في الدول الإقليمية بأن يأخذ كلٌّ منهم دوره في الحرب على ثورة الشام، فإيران وروسيا كان لهما الدور الإجرامي في مشاركة الطاغية في قتل المسلمين وكسر إرادتهم، وأما تركيا والسعودية فكان لهما دور الدعم والاحتواء، ونتج عنه الاقتتال والتفرّق والتشرذم، ومن ثم الارتباط والارتهان لقرارات الداعمين، وتسليم المناطق المنطقة تلو الأخرى، وأما أمريكا فتزعمت ما يُسمى "الدول الصديقة" فرَعت المؤتمرات، وعملت على جمع النظام والمعارضة على طاولة المفاوضات، وسَعت لتثبيت الهدن وتوسيعها، وذلك كله في حربٍ واضحة للقضاء على الثورة في الشام وإعادة الناس للحكم الجبري الذي حقّق لها مصالحها على مدى العقود الماضية.

فالثورة اليوم تحتاج لمزيد من الوعي، وكثير من الثبات، وإرادة لا تنكسر، وقيادة واعية مخلصة، تنتشل الثورة من مستنقع الهدن والمفاوضات، لتضعها على برّ العمل الجاد لإسقاط النظام وتحكيم الإسلام بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

# احتجاجات الحسيمة بالمغرب متواصلة رغم الاعتقالات والتشويه

بقلم: نذير بن صالح – تونس

بقرع الأواني والزغاريد، تجددت الاحتجاجات في مدينة الحسيمة شمالي المغرب، الأسبوع الماضي، بعد سقوط عدد من الجرحى في صفوف المحتجين إثر اعتداءات قوات الأمن خلال العيد الذي أصبح يطلق عليه عدد من النشطاء "العيد الأسود". واحتج سكان الحسيمة من جديد بقرع الأواني فوق الأسطحة، وأمام أبواب المنازل، خوفا من توقيفهم، جراء الاعتقالات التي طالت نشطاء الحراك، الاثنين ٢٠١٧/٠٦/٢٦. ونشر بعض النشطاء مقاطع فيديو تبين هذه الأشكال الاحتجاجية الجديدة بإقليم الحسيمة، وكيف فض الأمن المغربي مسيرات احتجاجية داعمة لـ"حراك الريف" في المدينة.

وتتواصل حركة الاحتجاجات في ما صار يعرف باسم الحراك الشعبي في منطقة الريف بالمملكة المغربية منذ مقتل صياد سمك سحقاً داخل شاحنة لجمع النفايات بمدينة الحسيمة منذ ثمانية أشهر تقريبا. حراك يؤكد القائمون عليه والناشطون فيه أن مطالبه إنسانية واقتصادية وتتعلق بتنمية المنطقة، وأنهم لا يطالبون بالانفصال عن المغرب".

هذا وقد قدر العديد من الناشطين والمتابعين للشأن السياسي أن السلطات المغربية استهانت بالاحتجاجات في مدينة الحسيمة والتي بدأت رقعتها بالاتساع، واعتبروا أن الدولة أخطأت عندما تجاهلت مطالب المحتجين في حين شعر الجميع بحدة هذه الاحتجاجات ومدى الاحتقان المتراكم لدى المتظاهرين، الشيء الذي دفع العديدين إلى التنبؤ بثورة عارمة أو بوادر ربيع عربي.

إن تحطم حاجز الخوف في قلوب أبناء الأمة الإسلامية من حكامهم الطواغيت المجرمين، يدل على أن الحياة عادت تدب في عروقهم، وهو خير عظيم، وحتى لا يكون فيه دخن وجب عدم وقوف سقف مطالب الناس في احتجاجاتهم عند حد بعض الإصلاحات الحياتية والاقتصادية التي لن تؤدي إلى أي تغيير أبدا، وإن حصل فسيكون تغييرا شكليا وليس تغييرا جوهريا، وسيكتشف الناس سريعا أنه ما كان سوى سراب أوهمهم حكامهم بأنه ماء زلال، ليلتفوا عليهم ويفضّوا احتجاجاتهم، فيتوقفوا عن محاسبتهم؛ لذلك فإن سقف المحاسبة يجب أن يرتفع إلى أعلى حد وهو المطالبة بالتغيير الجذري، بإسقاط النظام بكافة أجهزته ومؤسساته، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة على أنقاضه. وهذا ما ننصح به أهلنا المحتجين في المغرب، والمسلمين في كافة بلاد المسلمين ■

# من أمن العقوبة أساء الأدب يهود المجرمون وكيانهم المسخ مثال

ورد الخبر التالي على موقع (قناة العالم، الأربعاء ٤ شوال ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٦/٢٨م)، "افتخر جنرال (إسرائيلي) في الاحتياط طاعن في السن بسجله الطويل وتجربته "الغنية" في قتل الفلسطينيين. وروى الجنرال يتسحاك فونداك (١٠٤ أعوام) كيف قام بقتل أول عربي في حياته، معتبرا أن هذا الحدث أثر على كل حياته. وفي مقابلة أجرتها معه صحيفة "هآرتس" العبرية ونشرتها اليوم قال فونداك إنه بعد أن هاجر من بولندا مطلع العام ١٩٣٠ توجه للعمل في أحد بساتين البرتقال التي يملكها اليهود في شمال فلسطين فوجد عربيا هناك فانهال عليه بالضرب بعصا كانت في حوزته حتى قضى عليه. وأضاف: "عندما أبلغت المسؤول عني حول ما حدث وأن جثة العربي ما زالت في البستان، رد علي قائلا: عليك أن تبحث عن عربي آخر لتقتله". وعرض فونداك العصا، مشيرا إلى أنه ظل يحتفظ بالعصا ويتباهى بها بوصفها "التعبير عن القوة" التي يتوجب استخدامها في مواجهة العرب. وقد تقلد فونداك مناصب عليا كثيرة في العصابات الصهيونية قبل العام ١٩٤٨، سيما في وحدات "البالماخ" التي تولت تهجير الفلسطينيين من قراهم".

الراية : **إن هذه التصريحات لهذا العلج اليهودي المجرم تؤكد حقيقة أقرها الله سبحانه وتعالى عن حقد يهود على الإسلام والمسلمين، وإجرامهم في حق المسلمين، وذلك في قوله تعالى:** ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾، **وفي قوله عز وجل** ﴿وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾. **هذه هي حقيقة الصراع بين المسلمين ويهود مهما حاول المضللون والوطنيون ودعاة التعايش والوسطية إخفاءها، إنه صراع عقدي بين الإسلام والكفر، فلا مكان فيه للتلاقي بين الحق والباطل، لا في أول الطريق ولا في وسطه، ولا مكان فيه للتنازل ولا للتفاوض. ولن يخرج يهود من الأرض المباركة فلسطين إلا تحت وطأة ضربات جيوش المسلمين بقيادة خليفتهم الذي يقاتل من ورائه ويتقى به، في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، القائمة قريبا بإذن الله.**